دراسة فريدة من نوعها عن لعبة RDR2 توضح كيف يمكن أن تجعلنا ألعاب الفيديو نهتم بالحيوانات

لقطة ملتقطة من داخل لعبة RDR2. (حقوق الصورة: Rockstar Games)

تضع لعبة الفيديو **Red Dead Redemption 2 (RDR2)** الناجحة للغاية اللاعب في مكان شاسع ومفتوح في الغرب الأمريكي في نهاية القرن التاسع عشر.

يمكن للاعبين سرقة القطارات وإطلاق النار على أعضاء العصابات المنافسة وسرقة الخيول، وكما يبدو تعلم الكثير عن الطبيعة أيضًا.

أجرى الباحثون دراسةً على 586 متطوعًا من 55 دولة مختلفة؛ لعب 444 منهم **RDR2**، وقد وجدوا أن أولئك الذين لديهم خبرة في اللعبة كانوا أفضل في التعرف على الحيوانات التي تظهر لهم في الصور.

يعود ذلك على الأرجح إلى وجود ما يعادل 200 نوع حقيقي من الحيوانات التي قُدِّمت بشكلٍ واقعيٍّ في **RDR2**. يمكن التفاعل معها جميعًا ومطاردتها، وتتصرف كلها بطرائق مماثلة للطريقة التي تتصرف بها تلك الحيوانات في البرية.

تقول عالمة الاجتماع البيئي وعالمة الإنسان سارة كرولي **Sarah Crowley** من جامعة إكسيتير في المملكة المتحدة: "مستوى التفاصيل في **Red Dead Redemption 2** مشهور بدقته، وهذه هي الحال بالتأكيد فيما يتعلق بالحيوانات".

كما أضافت: "لا تبدو العديد من الحيوانات تتصرف بشكلٍ واقعيٍّ فحسب، بل تتفاعل مع بعضها بعضًا أيضًا، تمثّل حيوانات الأبوسوم أنها ميتة عند الشعور بالخطر، وتهدد الدببة باقي الحيوانات، وتطارد النسور الثعابين لافتراسها".

من أجل الدراسة، كان على المشاركين تحديد 15 نوعًا حقيقيًا ظهر في اللعبة بواسطة الصور، بما في ذلك الغزلان ذات الذيل الأبيض، وأرانب الجاكراب، وسلاحف التماسيح، وسمك الحفش، والقرن الشوكي، والإغوانا الخضراء، والضفدع الأمريكي، والقيق الأزرق، وطائر الملاعقي وردي الأذن.

عند تقديم اختبار متعدد الخيارات عن هذه الحيوانات، حصل لاعبوا **RDR2** على متوسط درجات 10 من 15 سؤال، في حين أن أولئك الذين ليس لديهم خبرة في اللعبة حصلوا على متوسط درجات 7. كان الاختلاف أكبر بالنسبة لتلك الحيوانات المفيدة في اللعبة ـ مثل الأسماك التي يمكن صيدها وأكلها.

سجل أولئك الذين أكملوا قصة **RDR2** الرئيسية (التي تستغرق نحو 40–60 ساعة من اللعب)، وأولئك الذين لعبوا اللعبة مؤخرًا، وأولئك الذين لعبوا دورًا في الحفاظ على البيئة في الإصدار عبر الإنترنت من **RDR2** أعلى النتائج.

أفاد اللاعبون أيضًا أنهم تعلموا بالفعل سلوك الحيوان والبيئة من خلال **Red Dead Redemption 2**.

قال أحد المشاركين إن اللعبة علمتهم كيفية تمييز سلوك كبش على وشك الهجوم في البرية. يقول عالم البيئة ماثيو سيلك **Matthew Silk** من جامعة إكستر: "تظهر اللعبة زوجين من الأنواع التي أصبحت الآن الأكثر ندرةً، وواحدًا ـ ببغاء كارولينا ـ انقرض".

أضاف قائلًا: "لعب الصيد دورًا في انقراض ببغاء كارولينا. إذا أطلق اللاعبون النار على هذا النوع في اللعبة، فيُحذَّرون من حالته المهددة بالانقراض. إذا استمروا في إطلاق النار، فإن النوع ينقرض في اللعبة، ما يبرز العواقب البيئية لأفعال اللاعبين".

غالبًا ما ترتبط ألعاب الفيديو بفكرة الساعات الطويلة التي يقضيها اللاعب في الداخل بعيدًا عن الطبيعة، لكن يؤكد الباحثون على قيمتها التعليمية حتى لو كان الهدف الرئيسي هو الترفيه، ما يساعد على جذب عدد كبير من اللاعبين كعدد اللاعبين في **RDR2**، إذ يكون بوسع الأشخاص التعلم أثناء اللعب.

يجادل فريق البحث الذي يقف وراء الدراسة بأن الألعاب "غير مستكشفة وغير مستغلة" كطرائق للتدريس والتعليم، وأن علماء البيئة يجب أن يبدؤوا في أخذ أسماء مثل **Red Dead Redemption 2**، وهي لعبة باعت أكثر من 37 مليون نسخة حتى الآن، بشكلٍ أكثر جديةً عندما يتعلق الأمر بزيادة الوعي حول العالم الطبيعي.

نظرًا لوجود العديد من الأنواع حاليًا في وضعٍ محفوفٍ بالمخاطر من حيث البقاء في المستقبل، وحقيقة أن أجزاء كبيرة من كوكبنا بدأت تصبح غير صالحة للحياة، فإنه يمكن أن تكون ألعاب الفيديو إحدى الطرائق المستخدمة لتشجيعنا على الاهتمام بالعالم من حولنا بشكل أفضل.

يقول عالم الأحياء نيد كرولي **Ned Crowley** من ترورو وبانويث كوليج في المملكة المتحدة: "نعلم أن العديد من اللاعبين يقدّرون الواقعية، لذلك قد يهتم منتجو الألعاب برؤية هذه النتائج، لكننا ندرك أن هذه الألعاب ليست مصممةً لتكون تعليميةً بحتةً".

كما قال: "لا نتوقع أن تتضمن الألعاب ذات الميزانيات الكبيرة رسائل حول الحفاظ على البيئة، ولكن يمكن للمعلمين ودعاة الحفاظ على البيئة التعلم من التقنيات المستخدمة في الألعاب ـ مثل جعل الأشياء غامرة و شاملة، وجعل كل قرار ذا معنى من حيث التقدم الأوسع في اللعبة".

- التاريخ: 2021-10-10
- التصنيف: مواضيع علمية متنوعة

#العاب الفيديو #دراسات #RDR2

المصادر

- sciencealert.com

المساهمون

- ترجمة
  - لوتيسيا هيثم يوسف
- مُراجعة
  - سارة بوالبرهان
- تحرير
  - رأفت فياض
- تصميم
  - احمد صلاح

- نشر
  - احمد صلاح